

ابن سلمان لـ“واشنطن بوست”: استخدمت “العلاج الكيميائي” مع الأماء.. وما أفعله  
تطبيق لممارسات كانت أيام “النبي محمد”

أجرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية مقابلة مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وصف فيها ما قال عنها موجة الإصلاحات الجديدة باعتبارها جزءاً من العلاج بـ"الصدمة" المطلوب لتحديث الحياة السياسية والثقافية في المملكة.

وقال ولي العهد إنّـ لديه دعماًـ شعبياًـ، ليس فقط من الشباب السعودي المتبرم، بل أيضاًـ من العائلة الملكية التي جرى تطهيرها في الفترة الماضية. ورفض الانتقادات المُوجّـة لسياساته الداخلية والإقليمية، التي وصفها البعض بأنّـها محفوفة بالمخاطر، وجادل بأنّـ التغييرات ضرورية لتمويل تنمية المملكة ومحاربة أعدائها كيابان.

وعند سؤاله عما إن كان يمكنه إطلاق سراح نشطاء حقوق الإنسان قبل زيارته إلى الولايات المتحدة في أواخر مارس/آذار القادم، قال إن<sup>١٠</sup> المعايير السعودية تختلف عن الأميركية، و”إن كانت ناجحة، فلا حاجة لإصلاحها”， لكن<sup>١١</sup>ه أضاف لاحقاً عبر مساعد له أز<sup>١٢</sup>ه سيدُفَك<sup>١٣</sup>ر في إدخال إصلاحاتٍ على هذا المجال بما<sup>١٤</sup> كما في المحالات الأخرى..

وترصد الصحيفة الأمريكية ما وصفتها بـ”حالة ثوران ثقافي في المملكة، فالنساء يُخْبرن الزائرين عن نوع السيارات التي يعتزمن شرائها حين يُسمَّح لهن بالقيادة، في يونيو/حزيران المقبل، وافتتحت صالاتٌ رياضية للنساء، وتُشغِّل رائدات الأعمال شاحنات طعام، وتحضر المشجعات الرياضيات مباريات كرة القدم العامة“.

لكن الصحيفة أكدت على أنه من المستحيل أن يرصد الصحفي الذي أجرى المقابلة تقييم مدى نجاح إصلاحات بن سلمان من خلال زيارة مقتضبة للسعودية.

وربما توجد معارضه مُحافظة متوازية تحت الأرض، لكن استطلاعرأي مستقل أجرته شركة إبسوس في سبتمبر/أيلول 2017، لجيل الألفية السعودي وجد أن 74% يشعرون بالتفاؤل حيال المستقبل، وتتصدر قائمة مخاوفهم الأسعار المرتفعة والبطالة والفساد.

تحدث بن سلمان باللغة الإنكليزية طوال المقابلة، وكان في مقابلين سابقتين معه يتلقىـن الأسئلة بالإنكليزية، ثمـ يجيب عنها باللغة العربية.

ورفض بن سلمان المخاوف بين بعض داعميـه في الولايات المتحدة بأنـه يقاتل على جبهاتـ عددها أكثر من اللازم ويغامر أكثر من اللازم، مـجادـلاـ بأـنـ اتساع التغيير ومتيرته ضروريـان لتحقيق النجاح.

### الأوامر الملكية الأخيرة

وعن الأوامر الملكية الأخيرة، قال ولـي العهد إنـها محاولة ترميـ لإدخال أشخاص ذوي " Capacـ عـالية" يمكنـهم تحقيق أهداف عملية التـحـديـثـ. وقالـ: "نـريد العمل مع المؤمنـينـ (ـبتـلكـ الأـهدـافـ)"ـ.

وكانت الأوامر الملكية قد قـصـتـ بـتعـيـينـ أمرـاءـ أـصـفـرـ سـنـاـ فيـ الأـسـرـةـ الـمـلـكـيـةـ فيـ الـمـنـاطـقـ الرـئـيـسـيـةـ،ـ بماـ فيـ ذـلـكـ تعـيـينـ الأمـيرـ تركـيـ بنـ طـلـالـ نـائـباـ لأـمـيرـ منـطـقـةـ عـسـيرــ.

وتـرىـ الصحـيفـةـ الأمريكيةـ أنـ هـذـاـ التـعـيـينـ الأـخـيرـ يـشيرـ إـلـىـ اـتـفـاقـ دـاخـلـ العـائـلـةـ الـمـالـكـةـ،ـ لأنــ أـخـاهـ الأمـيرـ الـولـيدـ بنـ طـلـالـ كانـ مـنـ بـيـنـ الأـشـخـاصـ 381ـ الـذـيـنـ اـعـتـقـلـواـ عـلـىـ خـلـفـيـةـ اـتـهـامـاتـ بـالـفـسـادـ،ـ فيـ نـوـفـمـبـرـ/ـشـرـيـنـ الثـانـيـ الـماـضـيــ.ـ (ـأـطـلـقـ سـراـحـهـ لـاحـقاـ)ـ.

وأـقـالـ بنـ سـلمـانـ رـئـيسـ هـيـئةـ الـأـركـانـ وـعـيـدـاـنـ قـادـاءـ عـسـكـريـينـ جـدـداـ،ـ وـهـيـ التـغـيـيرـاتـ الـتـيـ قـالـ إنـهاـ مـخـطـطـ لهاـ مـنـذـ عـدـدـ سـنـوـاتـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ نـتـائـجـ أـفـضـلـ لـلـإـنـفـاقـ عـسـكـريـ السـعـودـيـ؛ـ وـقـالـ إنــ الـمـلـكـةـ الـتـيـ تـمـتـلـكـ رـابـعـ أـكـبـرـ مـيـزـانـيـةـ لـلـدـفـاعـ فـيـ الـعـالـمـ لـاـ تـحـلـ سـوـىـ الـمـرـتبـةـ الـعـشـرـيـةـ أوـ الـثـلـاثـيـنـ فـيـ تـرـتـيبـ أـفـضـلـ الـجـيـوشــ.ـ وـتـحدـثـ عـنـ خطـطـ طـموـحةـ لـحـشـدـ القـبـائـلـ الـيـمـنـيـةـ ضـدـ الـحـوثـيـينـ وـدـاعـيـمـهـ الـإـيـرـانـيـينـ فـيـ الـيـمـنـ،ـ وـهـيـ الـحـربـ الـتـيـ اـسـتـغـرـقـتـ وـقـتـاـ أـطـولـ مـاـ كـانـ يـأـمـلـ السـعـودـيـونــ.

### العلاج بالصدمة

وأـصـافـ بنـ سـلمـانـ أـنــ اـنـقـلـابـهـ ضـدـ الـفـسـادـ فـيـ نـوـفـمـبـرـ/ـشـرـيـنـ الثـانـيــ،ـ كـانـ مـثـالـاـ عـلـىـ الـعـلاـجـ بـالـصـدـمـةـ الـذـيـ تـحـتـاجـ إـلـيـهـ الـمـلـكـةـ،ـ نـظـراـ لـاستـيطـانـ الـفـسـادـ بـهــ:ـ "ـلـدـيكـ جـسـدـ يـنـتـشـرـ فـيـ السـرـطـانـ فـيـ كـلـ مـكـانـ،ـ سـرـطـانـ الـفـسـادــ.ـ إـذـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ تـلـفـيـ العـلاـجـ الـكـيـمـيـائـيـ،ـ أـيـ الصـدـمـةـ الـكـيـمـيـائـيـ،ـ وـإـلاـ سـيـأـكـلـ السـرـطـانـ كـلــ الـجـسـمــ"ـ.ـ وـأـكـملـ أـنــ الـمـلـكـةـ لـاـ يـمـكـنـهـ تـحـقـيقـ أـهـدـافـ الـمـيـزـانـيـةـ دونـ إـيـقـافـ عـمـلـيـاتـ النـهـبـ تـلـكـــ.

وقـالـ إنــهـ يـتـذـكـرـ أـعـمـالـ الـفـسـادـ شـخـصـيـاـ،ـ إـذـ حـاـوـلـ بـعـضـ النـاسـ اـسـتـغـلـالـ اـسـمـهـ وـعـلـاقـاتـهـ مـنـذـ أـوـاـخـرــ.

مرحلة المراهقة: "الأمراء الفاسدون كانوا أقلية، ولكنَّ الفاسدين يحظون بالقدر الأكبر من الاهتمام، وهذا أضر بقوة العائلة الملكية".

وأضاف بن سلمان "أغلب الأمراء الذين أطلق سراحهم بعد اعتقالهم بفندق الريتز كارلتون، يعرفون أنهم ارتكبوا أخطاء كبيرة، ولذلك وافقوا على التسوية" باستثناء 56 شخصاً ما زالوا قيد الاحتياز. وأضاف أنَّ "الصدمة" كانت ضرورية لکبح جماح التطرف الإسلامي بالمملكة. وقال إنَّ إصلاحاته التي تضمَّنت منح حقوق أكبر للمرأة وأقل للشرطة الدينية، ما هي إلا محاولة بسيطة لإعادة تطبيق الممارسات التي كانت تُطبَّق في وقت النبي محمد.

وقال ولي العهد إنَّه تعرَّض لانتقاداتٍ غير عادلة لممارسته الضغط على رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، من أجل تقديم استقالته، في نوفمبر/تشرين الثاني. وأضاف بهذا الشأن "لقد أصبح الحريري الآن في وضعٍ أفضل" في لبنان، بالنسبة لميليشيات حزب الله التي تدعمها إيران.

يذكر أنَّ الحريري بدأ فجر الأربعاء، 28 فبراير/شباط 2018، أول زيارة رسمية له إلى السعودية منذ أزمة استقالته التي تراجعت عنها.

المصدر: ها فنتغون بوست عربي